لعباده والطيبات من الرزق فاتنعم بما اباحه الله من طيبات المآكل
اللذيذة والملابس السنية والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور
الباهرة ولا يمنعني ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين بل ينبغي
ان تعلم ان هذا المقال حمق وغرور وذلك من وجوه **الاول** ان المتوغل
في فضول الدنيا لا ينفك عن الحرص المهلك الموقع في الشبهات ومن تورط
في الشبهات هلك لا محالة **الثاني** ان سلم من الحرص واني له بالسلامة منه
لم يسلم من الفظاظة وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان
الانسان ليطغى ان راه استغنى وقال عليه السلم وفضول المطعم فانه يسم
القلب بالقسوة وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله صلى الله عليه واله وعنده رجل غني
فكف ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول الله صلعم ما حملك على ما صنعت
اخشيت ان يلصق فقره بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما
اذا قلت هذا فله نصف مالي قال النبي صلى الله عليه واله للفقير اتقبل
منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وعن عيسى عليه السلم
قال في الانجيل ان عيسى عليه السلم قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير
وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان الخائض
في الماء يجد بللا لا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه رينا وقسوة

المتوغل فرو رفتن در چیزی لغ
التورط در هلاکت افتادن
التوغط درشت خوی شدن

لا محالة **الثالث** انه يخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وقد نبه عيسى عليه
عليه السلام فيما عرفت **الرابع** شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير على العكس
من ذلك وعن الصادق عليه السلم من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته
عند فراقها **الخامس** كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء في
عرصات القيامة للحساب قال امير المؤمنين عليه السلام تخففوا تلحقوا وتحسر
سلمان الفارسي رضوان الله عليه عند موته فقيل له علام تاسفك يا ابا عبد الله
قال ليس تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه واله عهد الينا
وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف ان يكون قد جاوزنا
امره وحولي هذه الاساود واشار الى ما في بيته واذا هو دست
وسيف وجفنة وقال ابوذر رحمه الله عليه يا رسول الله الخائفون
الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا يسبقون الناس الى الجنة
قال لا ولكن فقراء المؤمنين ياتون فيتخطون رقاب الناس فيقول
لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله
ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا
عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين وروى محمد بن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان فقراء المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم

Copyright © King Saud University